

أمام المأزق التاريخي ، وهو الاتصال أو عدمه بحركة التحرر العربية .

اليوم الرابع - ٩ آذار : صدرت بيانات جديدة تعلن كل مجموعة منها تأييد احد الفريقين . خمسة بيانات تؤيد القيادة اليسارية صادرة عن : كوادر الجبهة وقواعدها في صور وصيدا ، قيادة القطاع العسكري للجبهة في جنوب لبنان ، المكتب السياسي المركزي لحزب العمل العربي الاشتراكي ، منظمة حزب العمل في صور ، عضوات اتحاد المرأة الفلسطينية في الشمال .

وصدرت ثمانية بيانات تؤيد قيادة الدكتور هيش صادرة عن : منظمة حزب العمل في المتن ، طلاب حزب العمل في بيروت ، منظمة الحزب في الشمال (طرابلس) ، مقاتلو الجبهة في جرش (الاردن) ، مقاتلو الجبهة في المعتقلات الاردنية ، الشركة الطلابية المساندة للجبهة ، الكوادر اليسارية في معسكرات شاتيلا وتل الزعتر وبرج البراجنة ، كوادر وقواعد اليسار في صيدا وصور وبعلبك .

واصدر « أبو خوله » سكرتير تحرير مجلة «الهدف» بيانا أعلن فيه استقالته من المجلة « لانها تنتهج طريق يمين الجبهة » . لكن بيانا صدر عن مجلة الهدف أوضح انه لم يكن هناك شخص يدمى أبو خوله يعمل سكرتيرا لها . كما أوضح مصدر في « القيادة اليسارية » في حديث صحفي لجريدة النهار « اننا لسنا ضد الوحدة الوطنية الصحيحة الجدية التي تقوم على اساس برنامج سياسي ثوري ، ولكننا ضد الوحدة الشكلية التي تخدم سياسة اليمين » .

اليوم الخامس - ١٠ آذار : اعلنت « القيادة اليسارية » الانشقاق عن الجبهة الشعبية رسميا ، وذلك في مؤتمر صحفي عقده واعلنت فيه تشكيل « الجبهة الشعبية الثورية لتحرير فلسطين » . وقد حضر المؤتمر الصحفي كل من ابو شهاب : « عضو القيادة السياسية للجبهة الشعبية » ، سالم : « المسؤول العسكري لقوات الجبهة » ، ابو الفوز : « مسؤول ساحة سوريا » ، ابو اليسار : « المسؤول العسكري لساحة لبنان » ، ابو رياض : « عضو قيادة منطقة بيروت » . وتلى على الصحفيين بيان سياسي كرر قضايا الخلاف الاساسية التي شرحت في بيان سابق ، واضاف « وضعنا اليمين امام امرين : اما الاستسلام لسياسته وبالتالي انتظار المزيد من الهزائم . واما التبريد على هذه

سياسة تقوم على الدعوة لانشاء تحالفات وطيدة » . الموقف من خطف الطائرات : « لان انتهاج هذا الخط ، فضلا عن معاكسته للالتزام النظري بالماركسية اللينينية ، فانه جلب مجموعة من الاضرار على الثورة الفلسطينية ... ولقد توج اليمين عملياته في خطف الطائرات باختطاف الطائرة الالمانية وانزالها في عدن واخذ مبلغ خمسة ملايين دولار بطريقة مشبوهة » ولقد بين اليسار في اجتماع اللجنة المركزية للجبهة في ١١/٥/١٩٧٠ موقفه من هذه العمليات « ونتائجها السلبية على قضايا النضال الوطني الفلسطيني ، وطالب بالفناء المجال الخارجي ، والفناء هذا النمط من العمليات » .

الموقف من انظمة البورجوازية الجديدة : حيث طالب اليسار بتخليب « العلاقة مع الجماهير العربية على العلاقة مع الانظمة البورجوازية بصورة لا تنفي او تلغي امكانية اقامة علاقات مع هذه الانظمة » . اما موت اليمين « الذي كان يغلب العلاقة مع الانظمة على العلاقة مع الجماهير وقواها الوطنية واليسارية المتقدمة ، كان يرى في العلاقة مع الجماهير العربية علاقات تحملنا مسؤوليات وتبعات تؤدي الى ان نفقد علاقتنا مع الانظمة » .

الموقف من مبدأ الانقلابات العسكرية : « انتهج الجناح اليميني سياسة انقلابية تجسدت في الاساليب التي اعتادت وحكمت عملنا ضمن المؤسسة العسكرية الاردنية ، حيث جرى التوجه للارتباط بمجموعة من كبار الضباط ... ان هذا النهج ... حل محل الاعتماد على الجماهير المعياء والمسلحة » .

مقابل ذلك اجري مسؤول في الجبهة الشعبية مقابلة مع جريدة اليوم اللبنانية قال فيها انه ليس هناك من انقسام او انشقاق في الجبهة ، ثلاثة عناصر قيادية ، معرضة للفصل من الجبهة بسبب عدم قدرتها على التوافق مع معطيات الظروف الحاضرة ، ارادوا ان يتساقطوا بشرف مفتعلين هذه الضجة التي ضخمتها القوى المعادية للجبهة وللمقاومة الفلسطينية . وهؤلاء الثلاثة هم : ابو شهاب ، وابو علي ، وابو الفوز . و اضاف المسؤول يقول ان العامل الرئيسي الذي يحرك الازمة هو التغير الجاري في بنية الحركة الوطنية التقدمية ككل ، اننا في مرحلة التحول الذي يعكس نفسه على كل الفصائل الثورية . والعامل الثاني هو انحسار وتراجع حركة المقاومة ، والذي يجعلها وجها لوجه